

تقويم مهارات خارطة التقسيمات الإدارية للعراق

عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م . م . مهدي جادر حبيب الكلابي

م . م . رياض كاظم عزوز الكريطي

م . محمد حميد المسعودي

الفصل الأول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تباينت نتائج عدد من الدراسات حول اكتساب التلاميذ للمهارات الجغرافية فقد أشار بعضها إلى اكتسابهم لهذه المهارات في حين أشار البعض الآخر إلى تدني مستوى الطلبة فيها . وقد أكدت دراسة عيبس (1998) وجود تباين في نتائج عدد من الدراسات السابقة حول اكتساب التلاميذ والطلبة للمهارات الجغرافية (15 ، ص1) . كما أكدت دراسة الشمري (2002) وجود تباين في الأداء المهاري لاستخدامات الخارطة لدى الطلبة (13 ، ص3) . وأظهرت دراسة حمادي (2007) أن هناك تباين واضح في أداء الطلبة لمهارات الموقع الجغرافي على الخارطة عند الطلبة في الصف الثاني المتوسط وان هذا التباين يعزى إلى قلة المعرفة العلمية من لدن الطلبة لهذه المهارات (9، ص164-166) . وفي ضوء ما سبق ذكره ، ارتأى الباحثون القيام بدراسة (لتقويم مهارات خارطة التقسيمات الإدارية للعراق عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي) لتدارك الضعف في تعليم وتدريب الجغرافية لاسيما في استعمالات الخرائط ومهاراتها عند التلاميذ ، فضلاً عن ذلك لم توجد دراسة سابقة (على حد علم الباحثون) بهذا الخصوص مما شجعهم على هذه الدراسة لمعرفة أسباب ضعف التلاميذ في استعمال الخرائط ومهاراتها في هذه المرحلة الحيوية من الدراسة كونها تشكل الأساس للمراحل الدراسية الأخرى . وبناءً على ما سبق ذكره ، جاء البحث الحالي للإجابة عن السؤال الآتي : ما مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي لمهارات خارطة التقسيمات الإدارية في العراق ؟

أهمية البحث

الخارطة أداة مهمة وضرورية وحيوية لتدريس الجغرافية لأنها انتاج بشري يمثل جانباً مهماً من جوانب الثقافة الإنسانية فضلاً عن وظيفتها الرئيسية المتمثلة في تنظيم البيانات والمعلومات وحفظها وعرضها وتعليلها وترجمتها من شكل الآخر ثم العمل على تفسيرها في نهاية المطاف (12 ، ص4041) . وتؤدي دوراً مزدوجاً بالنسبة للجغرافي ، فهي من جانب تساعد على عرض مادته العلمية وبيان ما انتهى إليه من نتائج إضافية ومعلومات حديثة وقياسات جديدة ، ومن جانب آخر تعينه على القيام بدراساته وأبحاثه إذ تقدم له بيانات ومعلومات جاهزة وصحيحة ، كما تقدم الصورة المرئية التي تساعد في تفسير العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة وتصور أكبر قدر من تفاصيل المركب البيئي من حيث ظواهره الطبيعية والبشرية (1 ، ص8) ، لذلك تساهم الخرائط في مساعدة التلاميذ بدرجة كبيرة على تشكيل الصور المختلفة في أذهانهم للبيئات والأقاليم أو الظواهر المختلفة ، ففيها يجد عوناً على تتبع ملامح الحقائق الجغرافية بأسلوب تعجز عنه الكلمات وبطريقة مشوقة (8 ، ص185) . وهذا يحفزهم على التفكير العلمي وتعميق فهمهم للمعلومات في الجغرافية وتساعد في إزالة التناقض في بعض المعلومات التي يحصل عليها ومن ثم تتكون لديه مفاهيم خاصة وأحكام عامة ونظريات حديثة فتصبح معلومات متماشية مع الواقع مما يساعده على استخلاص المفاهيم والأحكام (4، ص174-175) ، وعن طريق الخرائط ورسمها يتعرفون على الظواهر الجغرافية المختلفة منها الجبال والسهول والأنهار والشلالات والغابات والأمطار فضلاً عن الدول والعواصم والمدن والشعوب والطرق والمزارع والمصانع (11 ، ص17) . وتدريب الخرائط يحتاج إلى مهارات تتطلب استخدام طرائق وأساليب فنية لجمع المادة العلمية وعرضها في منهج سليم (2 ، ص10) . والخارطة أداة رئيسية في تعليم وتدريب الجغرافية وعلى هذا أصبح من الضروري أن يكتسب تلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل عام وتلاميذ الصف السادس بشكل خاص تدريجياً مهارات الخرائط في إطارها المبسط التي تتصل باستعمال لغة تتألف من رموز ومصطلحات وألوان وفي هذا الصدد أكد مجلس الدراسات البيئية في انكلترا وضع مشروعاً لدراسة الخارطة ومهاراتها الموضوع الأول في تدريس الجغرافية (5 ، ص25-26) . وإن تعليم وتدريب الخرائط يتطلب مهارات عدة منها معرفة الجهات الأصلية والثانوية ، وتحديد المواقع الجغرافية والمواقع النسبية ، والرسوم البيانية، وتحديد البيئات المحلية والعربية والعالمية ، واستعمال الأحداث الجارية (6، ص81-83) . وهذه المهارات تتطلب استخدام طرائق وأساليب تدريسية متنوعة لترجمة المعلومات وتلخيص البيانات ووضعها في صورة رسوم وأشكال توضيحية أو خرائط تساهم في فهم واستيعاب الخصائص والاتجاهات والعلاقات المختلفة للظواهر الجغرافية (2 ، ص91) . وقد أكدت

العديد من المؤتمرات على ضرورة اكتساب التلاميذ للمهارات الجغرافية ومنها المؤتمر الجغرافي الأول الذي عقد في القاهرة عام 1962 إذ أوصى بضرورة تقويم المعلمين والتلاميذ وضرورة التركيز في تدريس الجغرافية على إتقان مهارات الخرائط في المراحل الدراسية المختلفة (23 ، ص1132) . كما أكد المؤتمر العشرون لاتحاد الجغرافيين العالمي الذي عقد في لندن عام 1964 على ضرورة تدريس الجغرافية بالطرائق والأساليب التدريسية الحديثة، والمتنوعة والعمل على العناية بتدريس وتعليم الخرائط واكتساب الطلبة للمهارات الجغرافية (10 ، ص181) . ويؤكد زيتون (1999) على انه ينبغي على المعلمين ان يستعملوا طرائق وأساليب تدريسية مختلفة لمساعدة التلاميذ على تعليم المهارات وتعلمها وذلك كتطبيق تعليمي مناسب لتكوين هذه المهارات وبنائها وذلك يجنب المعلمين الوقوع في الأخطاء المهارية المحتملة (22 ، ص85) ، ذلك أن المهارة الواحدة قد تحمل أكثر من معنى وأداء فالغموض يكتنفها من كل جانب مما يجعل من الضرورة تحديدها لمساعدة التلاميذ على فهمها واستيعابها (16، ص5-6) . وهذا يقتضي تخطيطاً في التدريس والتعليم يتضمن تنظيمياً متكاملماً للمعرفة العلمية والمواقف التعليمية للمهارات التي تتيح الفرصة للتلاميذ للتعرف عليها والمقارنة بينها ومن ثم تصنيفها واكتسابها (24 ، ص87) . والتقويم التعليمي يتضمن تقويم مهارات المعلم والتلاميذ الذي يتم عن طريق التخطيط المسبق ويحدد الفرض من التقويم وثم يحدد الأشخاص الذين سيقومون بأداء المهارات ، لتعديل النشاطات والممارسات للمهارات (20، ص259) ، وتقويم التلاميذ تتم أثناء عملية التعليم والتعلم لتحديد أوجه القوة والضعف ومعرفة مدى تقدم التلاميذ في دراستهم ويحتاج ذلك إلى تكرار عمليات الاختيار والتشخيص والعلاج مع نهاية كل درس أو جزء من المقرر ويتضمن هذا التقويم اختيار وتشخيص وتغذية مرتدة وتدعيم للتعلم (21 ، ص240) . والتقويم يستهدف التلميذ للتعرف على حصيلة تعلمه ومعرفة مستويات تقدمه بمقارنة نفسه وبأقرانه لتعديل مساره وإصلاح الخلل إن وجد وتلافي القصور (3 ، ص169) ، فضلاً عن ذلك يهتم التقويم بحصول المعلم من التلاميذ على التغذية الراجعة لتحديد مستوى أدائه وفاعلية تدريسه وتعليمه وقياس ما تحقق من نواتج التعلم للتلاميذ لتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف لتحسين الممارسات التدريسية ورفع مستواها ونوعيتها (22 ، ص439) . وأكدت الكثير من الدراسات والبحوث التربوية على أهمية التقويم في المجالات المختلفة ولاسيما تقويم المهارات الجغرافية كدراسة عبيس (1998) ودراسة الشمري (2002) ودراسة حمادي (2007) . وبناءً على ما سبق ذكره ، وجد الباحثون أن هناك حاجة ماسة لإجراء الدراسة الموسومة ((تقويم مهارات خارطة التقسيمات الإدارية للعراق عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي)) لأن مثل هذه الدراسة تعد خطوة مهمة لتطوير تدريس وتعليم مادة الجغرافية بشكل عام والخرائط بشكل خاص لعل ذلك يساعد على تطوير مهارات التلاميذ ، وإن من خلال التقويم يمكن الباحثون من معرفة المهارات الخاصة بالخرائط التي يمارسونها أثناء التعليم وتحديد المهارات التي يظهر فيها جانب القوة لتعزيزها والمهارات التي يظهر فيها جانب الضعف للعمل على معالجتها . وتنبثق أهمية البحث الحالي من مما يلي :

1. أهمية عملية تقويم مهارات الخرائط لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي كونها تبين جوانب القوة والضعف في أداءهم لهذه المهارات .
2. أهمية المرحلة الابتدائية كونها تشكل الأساس للمراحل الدراسية الأخرى .
3. ضرورة بناء قائمة لمهارات الخارطة التي ينبغي ان يكتسبها تلاميذ الصف السادس الابتدائي يمكن الاستفادة منها في تعليم مادة الجغرافية.
4. جاءت هذه الدراسة منسجمة مع التوجهات التربوية والتعليمية في العراق نحو إصلاح العملية التربوية والتعليمية والتقويم المستمر لطرائق التدريس واساليبه ولكل جوانب العملية التعليمية .

هدف البحث

يهدف البحث إلى تقويم مهارات خارطة التقسيمات الإدارية للعراق عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

حدود البحث

يقنصر البحث على :

1. المدارس الابتدائية في قضاء المحاول - محافظة بابل
2. تلاميذ الصف السادس الابتدائي اللذين يدرسون جغرافية العراق .
3. الكتاب المقرر (جغرافية العراق للصف السادس الابتدائي) ، 2008م .
4. العام الدراسي (2008 - 2009م)

تحديد وتعريف المصطلحات

- 1 - **التقويم : عرفه (تنبريك - Tenbrink)** بأنه "عملية الحصول على المعلومات المطلوبة للوصول إلى أحكام يمكن خلالها اتخاذ القرارات بشأن ذلك" (27, P.7).
- ويعرف الباحثون التقويم اجرائياً بأنه : 4 الممارسات والنشاطات التي يقوم بها تلاميذ الصف السادس الابتدائي في تطبيق مهارات الخارطة الإدارية لتقسيمات العراق بشكل مناسب .
- 2 - **المهارة : وعرفها عيسوي** بأنها "القدرة على الأداء المنظم المتكامل للأعمال الحركية المعقدة بدقة وسهولة مع التكيف للظروف المتغيرة المحيطة بالعمل" . (18،ص42) . ويعرف الباحثون المهارة اجرائياً بأنها : الأداء المتصل بتطبيق مهارات الخارطة للتقسيمات الإدارية للعراق من لدن تلاميذ الصف السادس الابتدائي والذي يتميز بالدقة والكفاءة الاقتصاد في الجهد .
- 3 - **الخارطة عرفها سعادة** بأنها "عبارة عن رسم تخطيطي يمثل سطح الأرض كله أو جزء منه بحيث يتم فيه توضيح الحجم النسبي والموقع لذلك الجزء بناء على استخدام مقياس رسم معين للتصغير واعتماد مسقط خريطة محدد من المساقط المعروفة مما يساعد على توضيح الظواهر الطبيعية أو الأنشطة البشرية المتعددة للمنطقة الجغرافية المرسومة" (12 ، ص39) . ويعرف الباحثون الخارطة اجرائياً "بأنها عبارة عن رسم تخطيطي لخارطة العراق وتقسيماته الإدارية للمحافظات والمدن والأقضية والنواحي التي تتضمن في كتاب جغرافية العراق المعد من لدن وزارة التربية في جمهورية العراق" .
- 4- **التقسيمات الإدارية للعراق** : بالنظر لعدم وجود تعريف نظري لها لذا يعرفها الباحثون اجرائياً بأنها : كل المحافظات العراقية الثمانية عشر بما فيها المحافظات الثلاث في إقليم كردستان العراق والأقضية والنواحي التابعة لها في جمهورية العراق.
- 5 - **تلاميذ الصف السادس الابتدائي** : بالنظر لعدم وجود تعريف نظري لهم لذا يعرفهم الباحثون اجرائياً بأنهم : كل تلميذ أو تلميذة في الصف السادس الابتدائي يتعلمون جغرافية العراق في محافظة بابل في قضاء المحاويل والنواحي التابعة له .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

أولاً : دراسات عربية

- 1 - **دراسة عبيس - 1998 (تقويم المهارات الجغرافية عند طلبة الصف الرابع العام وبناء برنامج لتنميتها)**
أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية (ابن رشد) وهدفت إلى تقويم المهارات الجغرافية عند طلبة الصف الرابع العام وبناء برنامج لتنميتها . وبلغ حجم عينة الدراسة (470) طالباً وطالبة بواقع (210) طالباً و (260) طالبة من (16) مدرسة ثانوية واعدادية في مركز محافظة بابل . واستخدم الباحث اختبار نوع الاختيار من متعدد يتكون من (86) فقرة بصيغة النهائية بعد أن تأكد صدقه وثباته . واستخدم الباحث وسائل إحصائية متعددة منها معادلة كودر (20) والاختبار التائي ومربع كاي والنسبة المئوية . وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :
1. وجود ضعف عام في اكتساب المهارات عند طلبة الصف الرابع العام
2. تفوق الإناث على الذكور في اكتسابهن للمهارات الجغرافية
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح
4. بناء برنامج تدريبي مفتوح لتنمية المهارات الجغرافية للصف الرابع العام (15،ص20-153) .
- 2 - **دراسة الشمري - 2002 (تقويم المهارات الجغرافية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي)**
أجريت هذه الدراسة في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى وهدفت إلى تحديد المهارات الجغرافية وتقويمها لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية في محافظة ديالى . وبلغت العينة (15) مدرسة ثانوية أختيرت بأسلوب السحب العشوائي شملت (90) طالباً وطالبة وأستخدم الباحث استمارة الملاحظة كأداة للبحث بعد استخراج صدقها وثباتها وعدد فقراتها (65) فقرة موزعة على (6) مجالات . واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية في التحليل منها معامل ارتباط بيرسون ومربع كاي والوسط المرجح والوزن المئوي وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية :
1. أن أداء المهارات التي كان أداءها أعلى من المعدل المتبني بلغت (52) مهارة بينما كان المهارات الضعيفة عددها (13) مهارة
2. أن أداء الطلبة في مهارات (مجال قراءة وفهم الخريطة) ضعيفاً .

3. أن أداء الطلبة في مهارات المجالات الخمسة المتبقية كان مقبولاً بشكل عام.
4. أن أداء الطلبة في المهارات الجغرافية المحددة في الدراسة كان أداءً مقبولاً بشكل عام بالرغم من وجود تباين في الأداء (13 ، ص 17- 121)

3 : - دراسة حمادي - 2007 (تقويم مهارات الموقع الجغرافي على الخارطة عند طلبة الثاني متوسط في مادة الجغرافية) أجريت هذه الدراسة في محافظة بابل وهدفت الدراسة إلى تحديد وتقويم مهارات المواقع الجغرافية على الخارطة عند طلبة الصف الثاني متوسط في مركز مدينة الحلة في محافظة بابل وبلغ حجم عينة الدراسة (174) طالب اختبروا بطريقة عشوائية واستخدم الباحث للتقويم استمارة الملاحظة المكونة من (10) مهارات بعد أن استخرج صدقها وثباتها . وأستخدم وسائل إحصائية منها مربع كاي والنسبة المئوية ومعامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والوزن المئوي في تحليل النتائج وتفسيرها . وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية :

1. حصلت مهارة (تحديد الموقع الجغرافي للمدن) أعلى مهارة بوسط مرجح (94،4) ووزن مئوي (1.88) ونالت مهارة (تحديد المواقع الجغرافية لحقول النفط في العالم) أقل أو أدنى مهارة بوسط مرجح (28،2) ووزن مئوي (5،64) .
2. حصلت (5) مهارات على مستوى جيد و (5) مهارات على مستوى ضعيف من أصل (10) مهارات .
3. وجود تباين في الأداء المهاري لدى جميع الطلبة (9 ، ص 152-169) .

ثانياً : دراسات أجنبية

1 - دراسة إدوارد - EDWARD 1962 (تقويم دروس لتعليم مهارات الخريطة في الصف الرابع) هدفت هذه الدراسة إلى تقويم وتطوير برنامج معد سلفاً لتدريس مهارات الخريطة لدى تلاميذ الصف الرابع . وتكونت أداة الدراسة من برنامج تدريسي مكثفاً استغرق (72) يوماً لتدريس مهارات الخريطة عن طريق أساليب التعلم الذاتي بعدها أجري اختبار في ثلاث أنواع من الاختيارات . وأعد استبانة لمعرفة رأي الطلبة في البرنامج التدريسي في تعلم مهارات الخرائط وبلغ حجم عينة الدراسة من (25) صفاً من تلاميذ الصف الرابع توزعوا على أربع مجموعات منها ثلاثة مجموعات تجريبية ومجموعة واحدة ضابطة . وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية :

1. أثبت أساليب التعلم الذاتي نجاحاً في تعلم مهارات الخريطة .
 2. أن المجموعة التجريبية أظهرت تحسناً كبيراً على نحو دال إحصائياً عند مستوى (0.05) من الثقة .
 3. عبر المعلمون جميعهم عن رضاهم عن الدروس (25 : P. 1295) .
- 2 - دراسة كوكس - COX -1977** (مهارة قراءة الخريطة عند الأطفال على مقياس كبير لخرائط المدن) أجريت هذه الدراسة في جامعة وسكونسن في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت إلى اختبار الأطفال في المرحلة الابتدائية على قراءة الخرائط ذات مقياس رسم كبير واستخدم الباحث نوعين من الخرائط هي الخرائط الجوية المصورة والخرائط المساحية . وأعد الباحث اختبارين حول هذين النوعين من الخرائط وهو نوع الاختبار من المتعدد . وبلغ حجم عينة الدراسة (349) تلميذاً من الصف الثاني والرابع والسادس الابتدائي في مركز مدينة لينوى الأمريكية . وأستخدم وسائل إحصائية منها مربع كاي والاختبار التائي وأظهرت الدراسة ما يلي :
1. أن تلاميذ الصف الرابع والسادس أفضل تلاميذ الصف الثاني في قراءة الخرائط .
 2. لا توجد فروق مهمة بين التلاميذ ترجع إلى متغير الجنس أو الريف أو المدينة .
 3. أن ضعف تلاميذ الصف الثاني يعود سببه إلى عدم معرفتهم قراءة مفتاح الخريطة وإلى ضعف طرائق التدريس واستخدام الوسائل التعليمية ، وأوصى الباحث القيام بأبحاث تهدف إلى الوصول إلى نظرية حول هذه المهارات (26 : 556 - 555 P) .

موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية

1. هدفت الدراسات السابقة العربية والأجنبية جميعها إلى تقويم المهارات الجغرافية لدى التلاميذ والطلبة وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ذلك لكنها حددت مهارات خارطة التقسيمات الإدارية للعراق لدى التلاميذ .
2. تباين حجم العينة في الدراسات السابقة فحجم العينة في دراسة عبيس (1998) بلغ (470) طالب وطالبة في (16) مدرسة ثانوية وفي دراسة الشمري (2002) بلغ (90) طالباً وطالبة في (15) مدرسة ثانوية وفي دراسة حمادي (2007) بلغ (174) طالب أما دراسة إدوارد (EDWARD - 1962) فقد شملت (25) صفاً من تلاميذ الصف الرابع وشملت دراسة (كوكس -1977-349) (COX) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني والرابع والسادس أما الدراسة الحالية فكان حجم عينتها (360) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

3. تباينت الدراسات السابقة في استخدام أداة البحث فاستخدمت (دراسة عبيس 1998) الاختبار التحصيلي من نوع الاختيار من متعدد واستخدمت (دراسة الشمري 2002) ، حمادي (2007) استمارة الملاحظة و (دراسة ادوارد EDWARD) ثلاث اختبارات واستبانة و (دراسة كوكس COX) اختبارين لنوعين من الخرائط ، أما الدراسة الحالية فقد استعملت فيها استمارة الملاحظة كأداة للبحث .
4. تشابهت معظم الدراسات السابقة في استخدام الوسائل الاحصائية ومنها المتوسط الحسابي ومعامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح ومربع كاي ومعادلة الوزن المؤي وتحليل التباين ، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ذلك .

الفصل الثالث إجراءات البحث

منهج البحث

اتبع الباحثون المنهج الوصفي لأنه يتناسب مع طبيعة واهداف البحث الحالي .

مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي المدارس الابتدائية في قضاء المحاولي إذ بلغ عددها (97) مدرسة موزعة على (4) نواحي بحسب ما تضمنته سجلات مديرية تربية محافظة بابل في قسم الاحصاء المدرسي للعام الدراسي (2008-2009م) ، وكان عدد المدارس في مركز قضاء المحاولي (28) مدرسة وفي ناحية النيل (19) مدرسة وفي ناحية الإمام (15) مدرسة وفي ناحية المشروع (35) مدرسة وبلغ عدد تلاميذ الصف السادس الابتدائي في قضاء المحاولي (3800) تلميذ وتلميذة منهم (1800) تلميذ و(2000) تلميذة بواقع (1050) تلميذ وتلميذة في مركز قضاء المحاولي و(850) تلميذ وتلميذة في ناحية النيل و(750) تلميذ وتلميذة في ناحية الإمام و (1150) تلميذ وتلميذة في ناحية المشروع ، وجدول (1) يبين ذلك

جدول (1)

يبين مجتمع البحث الأصلي للمدارس الابتدائية وتلاميذ الصف السادس الابتدائي في قضاء المحاولي والنواحي التابعة له

ت	اسم المنطقة	عدد المدارس الابتدائية	عدد التلاميذ في الصف السادس الابتدائي
1.	مركز قضاء المحاولي	28	1050
2.	ناحية النيل	19	850
3.	ناحية الإمام	15	750
4.	ناحية المشروع	35	1150
المجموع		97	3800

عينة البحث

شمل مجتمع البحث الأصلي (3800) تلميذ وتلميذة في الصف السادس الابتدائي في مدارس قضاء المحاولي والنواحي التابعة له في محافظة بابل بواقع (1800) تلميذ و (2000) تلميذة ، وبعد استيعاد التلميذات أصبح مجتمع البحث مكون من (1800) تلميذ ، اختار الباحثون بالطريقة العشوائية نسبة (20%) من مجتمع البحث شكلوا (360) تلميذ ، بواقع (95) تلميذ في مدارس قضاء المحاولي و (75) تلميذ في مدارس ناحية النيل و (68) تلميذ في مدارس ناحية الإمام و(121) تلميذ في مدارس ناحية المشروع ، وجدول (2) يبين ذلك

جدول (2) يبين عينة البحث بحسب المنطقة وعدد التلاميذ بعد الاستيعاد

ت	المنطقة	عدد التلاميذ
1.	قضاء المحاولي	95
2.	ناحية النيل	75
3.	ناحية الإمام	68
4.	ناحية المشروع	121
المجموع		360

بناء أداة البحث وتصميمها بهدف بناء أداة لتقويم مهارات خارطة التقسيمات الإدارية للعراق عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، قام الباحثون بما يأتي :

1. اطلع الباحثون على الكتب والأدبيات والأبحاث السابقة التي تخص موضوع المهارات الجغرافية بشكل عام ومهارات الخارطة بشكل خاص .
 2. اطلع الباحثون على بعض القوائم الجاهزة العربية والأجنبية في موضوع المهارات الجغرافية بشكل عام ومهارات الخارطة بشكل خاص .
 3. اطلع الباحثون على أهداف تعليم الجغرافية في المرحلة الابتدائية .
 4. الاطلاع على كتاب جغرافية العراق في الصف السادس الابتدائي لمعرفة خرائط العراق المختلفة المتضمنة في الكتاب وحدد الباحثون خارطة التقسيمات الإدارية للمحافظات والمدن العراقية .
- وفي ضوء ذلك تم اعداد استبانة بصيغتها الأولية تضمنت (22) مهارة لاستخدام خارطة التقسيمات الإدارية في العراق .

صدق الأداة يقصد بالصدق أن تقيس الأداة فعلاً القدرة أو السمة أو الاستعداد أو المهارة الذي وضع الاختيار لقياسه ، أي يقيس فعلاً ما يقصد أن يقيسه والصدق أنواع منها الصدق الظاهري الذي يتكون من فقرات تتصل بالمتغير المراد قياسه من مجرد الملاحظة العابرة ويحقق الغرض الذي يطبق من أجله (18، ص23-32) ولتحقيق الصدق الظاهري قام الباحثون بعرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمحكمين بلغ عددهم (16) خبيراً لغرض معرفة آرائهم وحكمهم الموضوعي في مدى صلاحية فقرات مهارات الاستبانة ، وبعد أن جمعت الاستبانة من الخبراء استعمل معياراً يتضمن نسبة موافقة (80%) من الخبراء على صلاحية المهارات واستعمل وسيلة احصائية تمثلت بمربع كاي لاختبار الفقرات . وقد حصلت (20) فقرة على النسبة المطلوبة لذاتهم ابقاءها فيما تم حذف فقرتين لم تحصل على النسبة المطلوبة وجدول (3) يبين ذلك .

جدول رقم (3) يبين صدق فقرات الاستبانة للمهارات للنسبة المئوية ومربع كاي

الفقرات في الاستبانة	عدد الخبراء	الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية	كا ²
12،9،5،3،2	16	15	1	93.75%	12.25
15 ، 13 ، 10 ، 8 ، 7 ، 6	16	14	2	87.5%	9
16 ، 14 ، 1	16	13	3	81.25%	6.25
11 ، 4	16	10	6	62.5%	1

ثبات الأداة يعني الثبات أن فقرات الأداة ثابتة فيما يعطي من نتائج فإذا طبقت الأداة على نفس المجموعة من الأفراد مرتين أو عن طريق ملاحظين تكون النتائج متشابهة (18 ، ص35) .

وإن الثبات يمكن يكون بأكثر من أسلوب بحسب طبيعة البحث لذا أتبع الباحثون أسلوب الملاحظة المباشرة لأكثر من ملاحظ ، وتعد طريقة اتفاق الملاحظين في حساب الثبات من أكثر الطرائق استخداماً في استمارة الملاحظة للبحث العلمي ، وأعتمد الباحثون هذه الطريقة في حساب ثبات استمارة الملاحظة إذ استعان الباحثون بأحد تدريسي طرائق تدريس العلوم الاجتماعية في كلية التربية الأساسية - جامعة بابل بوصفه ملاحظاً ثانياً ، وقد تمت ملاحظة (10) من تلاميذ الصف السادس الابتدائي أثناء أداء مهارات خارطة العراق بعد ذلك تم تفرغ البيانات والمعلومات في جداول خاصة وتم حساب معامل الثبات بين الباحث والملاحظ الثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون وظهر أن معامل الثبات بلغت (0.83) وهي معامل ثبات جيدة وملائمة لأغراض البحث الحالي .

تطبيق الأداة بعد أن تأكد الباحثون من صدق أداة البحث وثباتها ، أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق لقياس مهارات خارطة للتقسيمات الإدارية للعراق عند تلامذة الصف السادس الابتدائي ، وقد تم ملاحظتهم أثناء اليوم بواقع (5-10) تلميذاً وتلميذة من قبل كل باحث ، وبدأ التطبيق لأداة البحث (استمارة الملاحظة) على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (3800) تلميذاً وتلميذة وللفترة الزمنية من (12/11/2008) ولغاية (7/12/2008) .

الوسائل الاحصائية

$$1. \text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد الجزئي}}{100} \times 100$$

(17 ، ص111)

العدد الكلي

$$2. \text{اختبار كا}^2 (\text{chi}^2) : \text{لاستخراج صدق الأداة}$$

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{مج}^2}{(ل - ق)^2}$$

$$(7 ، ق 293)$$

3. معامل ارتباط بيرسون : لحساب قيمة ثبات أداة البحث

$$r = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

$$r = \frac{[\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}{[\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}$$

4. الوسط المرجح : لمعرفة أهمية كل مهارة وترتيبها في الاستمارة

$$1 \times 5 \text{ ك} + 2 \times 4 \text{ ك} + 3 \times 3 \text{ ك} + 4 \times 2 \text{ ك} + 5 \times 1 \text{ ك}$$

$$\text{معادلة الوسط المرجح} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$$

مج ك

5. معادلة الوزن المئوي = $\frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$

(19 ، ص76)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي ومن ثم تفسيرها في ضوء هدف البحث الرامي إلى تقويم مهارات خارطة التقسيمات الإدارية للعراق عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي وسيقوم الباحثون بعرض هذه النتائج وعلى النحو الآتي :

أولاً / عرض النتائج

بعد أن جمع الباحثون استمارة أداة الملاحظة على العينة التي شملها البحث الحالي قام الباحثون بمعالجة النتائج إحصائياً ومقارنتها مع الوسط المرجح⁽¹⁾ ، ولقد توصل الباحثون إلى أن المهارات المتحققة هي (13) مهارة من أصل (20) مهارة شملتها أداة البحث الحالي ، أما المهارات غير المتحققة فقد بلغت (7) مهارات وجدول (4) يبين ذلك

جدول (4)

يبين تقويم مهارات خارطة التقسيمات الإدارية في العراق في وجهة نظر تلاميذ عينة البحث الحالي مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي

ت	مهارات خارطة التقسيمات الإدارية في العراق (يتم تحديدها على خارطة صماء)	الترتيب	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1.	يحدد موقع مدينة كركوك من العراق	الأول	3.69	92.25
2.	يحدد المحافظات التي تحد محافظة بابل	الثاني	3.55	88.75
3.	يحدد موقع العاصمة بغداد في العراق	الثالث	3.54	88.05
4.	يحدد المحافظات الوسطى في العراق	الرابع	3.38	84.05
5.	يحدد موقع محافظة بابل من العراق	الخامس	3.33	83.33
6.	يحدد موقع البصرة من العراق	السادس	3.30	82.63
7.	يحدد المحافظات الشرقية في العراق	السابع	3.24	81.11
8.	يحدد المنطقة المتموجة في العراق	الثامن	3.20	80.20
9.	يحدد المنطقة الجنوبية من العراق	التاسع	3.10	77.5
10.	يحدد موقع الأنبار من العراق	العاشر	2.88	72
11.	يحدد المحافظات التي تمثل المنطقة الجبلية في العراق	الحادي عشر	2.73	68.25
12.	يحدد موقع ديالى من العراق	الثاني عشر	2.70	67.5
13.	يحدد المحافظات الغربية في العراق	الثالث عشر	2.69	67.25
14.	يحدد المواقع الأثرية والسياحية في العراق	الرابعة عشر	2.48	62.43
15.	يحدد المحافظات الشمالية في العراق	الخامسة عشر	2.48	62
16.	يحدد المناطق التي يصب بها نهري دجلة والفرات	السادس عشر	2.47	61.80
17.	يحدد المحافظات التي تقع فيها الهضبة الغربية في العراق	السابعة عشر	2.43	60.90
18.	يحدد الدول العربية والأجنبية التي تحد العراق	الثامنة عشر	2.43	60.75
19.	يحدد المدن التي يمر بها نهري دجلة والفرات	التاسعة عشر	2.38	59.72
20.	يحدد المحافظات التي تمثل السهل الرسوبي في العراق	العشرون	2.11	52.77

وفيما يأتي تفسير للمهارات غير المتحققة وكالاتي :

1. مهارة (يحدد المواقع الأثرية والسياحية في العراق) تنبؤات هذه المهارة الترتيب الرابع عشر بوسط مرجح قدرة (2.48) ووزن مئوي قدره (62.43) . وقد يعود هذا الأداء الضعيف إلى قلة المعرفة لدى الطلبة بالآثار والمواقع السياحية في العراق فضلاً عن قلة التركيز عليها في كتب الجغرافية للصف السادس الابتدائي لذلك فخرائط التوزيعات العمرانية والأثرية والسياحية للمدن تنمى لدى التلاميذ انتشار العمران المنظم وتؤكد على تواريخ تأسيس المدن (1، ص389) .

2. مهارة (يحدد المحافظات الشمالية في العراق) نالت هذه المهارة الترتيب الخامس عشر بوسط مرجح قدره (2.48) ووزن مئوي قدره (62) . وقد يعود سبب هذا الأداء الضعيف من لدن الطلبة إلى قلة معرفتهم العلمية

¹(*) بلغ الوسط المرجح المقبول (2) أي ما يعادل الوزن المئوي (66.66)

بالمناطق الشمالية للعراق فضلاً عن عدم تحديد المحافظات (أربيل – السليمانية - دهوك) على الخارطة ومعرفتها بصورة دقيقة ، وهذا يتطلب ملاحظات منظمة بما شاهده التلاميذ وتسجيل للحقائق والمعلومات المستقاة من مصادرها الأصلية (5،ص28-29) .

3. مهارة (يحدد المناطق التي يصب بها نهري دجلة والفرات) نالت هذه المهارة على ترتيب السادس عشر بوسط مرجح قدره (2.47) ووزن مؤوي قدره (61.80) . وقد يعود هذا الأداء الضعيف إلى عدم التمييز من لدن الطلبة بين المنبع والمصب لنهري دجلة والفرات ، وأن تطبيق ومعرفة الجهات على الطبيعة تعد من الوسائل المهمة في ترجمة تحديد الجهات الأصلية ومعارفها إلى واقع عملي في الحياة التي يجناها هؤلاء التلاميذ وخاصة في المدارس الابتدائية (12،ص136) .

4. مهارة (يحدد المحافظات التي تقع فيها الهضبة الغربية في العراق) نالت هذه المهارة على الترتيب السابع عشر بوسط مرجح قدره (2.43) ووزن مؤوي قدره (60.96) . ويعود سبب هذا الأداء الضعيف من لدن الطلبة إلى عدم التركيز من لدن المعلمين على المناطق الصحراوية في غرب العراق وتحديد هذه المحافظات والمدن الحيوية للعراق كونها مناطق مفتوحة لدول الجوار العراقي .

5. مهارة (يحدد الدول العربية والأجنبية التي تحد العراق) نالت هذه المهارة على الترتيب الثامن عشر بوسط مرجح قدره (2.43) ووزن مؤوي قدره (60.75) ويعود هذا الأداء الضعيف إلى عدم تركيز معظم المعلمين على مهارات تحديد الحدود وجهاتها على الخارطة ، لذا فمن الواجب تعلم مهارات الخارطة وقراءتها وأن يتم تنظيم ذلك التعلم بشكل متتابع يبدأ من البسيط إلى المعقد وتفسير محتوياتها بشكل دقيق ومنطقي . (12 ، ص40)

6. مهارة (يحدد المدن التي يمر بها نهري دجلة والفرات) نالت هذه المهارة الترتيب التاسع عشر بوسط مرجح قدره (2.38) ووزن مؤوي قدره (59.72) يعود هذا الأداء الضعيف إلى قلة معرفة الطلبة بالمدن والخلط بينهما وأن التدريس الناجح لجغرافية البيئة المحلية مدخل ضروري للفهم المبصر للحقائق والمفاهيم والمهارات المتصلة بجغرافية العراق (5 ، ص27) .

7. مهارة (يحدد المحافظات التي تمثل السهل الرسوبي في العراق) نالت هذه المهارة الترتيب العشرون بوسط مرجح قدره (2.11) ووزن مؤوي قدره (52.27) . وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى كثرة المحافظات التي يشملها السهل الرسوبي وامتدادها الواسع مما يجعل التلميذ غير قادر على تمييز هذه المحافظات. أن وصف بعض المناطق والمدن والمحافظات في خرائط التوزيعات الجغرافية لتبين الاختلاف في نوع الظاهرة وتحديد الأهمية النسبية للمواقع بل يخدم أغراضاً مهمة في بعض الحالات تتمثل في إظهار اتجاهات التركيز أو التطور في ظاهرة معينة (1 ، ص275) .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

استنتج الباحثون ما يلي :

1. حصلت مهارة (يحدد موقع مدينة كركوك من العراق) على الترتيب الأول ضمن المهارات التي شملتها أداة البحث الحالي إذ بلغ وسطها المرجح (3.69) ووزنها المؤوي (92.25%) في حين حصلت فقرة (يحدد المحافظات التي تمثل السهل الرسوبي في العراق) على الترتيب العشرون والأخير بوسط مرجح قدره (2.11) ووزن مؤوي قدره (52.27%) .
2. أن ضعف أداء التلاميذ للمهارات يعود إلى ضعف الخبرات السابقة لدى التلاميذ واستعمال طرائق وأساليب تدريبية تقليدية من قبل المعلمين في التدريس

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثون بما يلي

1. العمل على تضمين كتاب جغرافية العراق للصف السادس الابتدائي لمهارات الخرائط
2. العمل على تضمين الأسئلة الامتحانية مهارات رسم الخرائط
3. ضرورة الاهتمام بمهارات الخرائط من قبل معلمي مادة الجغرافية .
4. تصميم دليل خاص بمهارات الخرائط التي ينبغي ان يكتسبها تلاميذ الصف السادس الابتدائي في تدريس مادة جغرافية العراق
5. ضرورة استخدام طرائق وأساليب تدريبية حديثة من قبل معلمي الجغرافية بهدف اكساب التلاميذ لمهارات الخرائط .

المقترحات

استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحثون بما يأتي :

1. إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى
2. تقنين أداة البحث الحالي وتطبيقها على عينة أوسع تشمل جميع محافظات بلدنا العراق .

المصادر

أولاً : المصادر العربية :

1. أبو راضي ، فتحي عبد العزيز ، المساحة والخرائط (دراسة في الطرق المساحية وأساليب التمثيل الكارتوجرافي) ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1998 .
2. أبو راضي ، فتحي عبد العزيز ، خرائط التوزيعات البشرية ورسومها البيانية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، بيروت ، لبنان ، 2001 .
3. أبو طالب ، محمد سعيد ، ورشراش أنيس عبد الخالق ، علم التربية التطبيقي ومناهج تكنولوجيا تدريسها وتقويمها ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، بيروت ، لبنان ، 2001 .
4. الأسدي ، شحى فيصل ، تنمية التفكير العلمي في الجغرافية ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، العدد الرابع ، 2002 .
5. الأمين ، شاكر محمود وآخرون ، طرق تدريس المواد الاجتماعية للصف الرابع لمعاهد إعداد المعلمين ، مديرية مطبعة وزارة التربية ، الطبعة الأولى ، بغداد ، 1988 .
6. برهم ، نضال عبد اللطيف ، طرق تدريس الجغرافيا ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن ، 2006 .
7. البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا زكي أثناسيوس ، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، بغداد ، 1987 .
8. الجنابي ، عبد الزهرة علي ، وسعدون شلال ظاهر ، تقويم استخدام الخريطة في تدريس المدارس الثانوية في محافظتي النجف وبابل ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، العدد الرابع ، 2002 .
9. حمادي ، عباس عبيد ، تقويم مهارات الموقع الجغرافي على الخارطة عند طلبة الثاني متوسط في مادة الجغرافية ، مجلة بابل للعلوم الانسانية ، جامعة بابل كلية التربية ، عدد خاص ، المجلد الثاني ، الاجتماعيات ، 2007 .
10. الخلف ، جاسم محمد ، المؤتمر العشرين للإتحاد الجغرافي العالمي ، الذي عقد في لندن بين (20 - 29 تموز) ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد الثالث ، 1965 .
11. سطيحة ، محمد محمد ، الجغرافيا العملية وقراءة الخرائط ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، (ب.ت) .
12. سعادة ، جودت أحمد ، تدريس مهارات الخرائط ونموذج الكرة الأرضية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن ، 2001 .
13. الشمري ، حسام نجم الدين عبد ، تقويم المهارات الجغرافية لدى طلبة الصف الخامس الأدبي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ديالى ، كلية التربية الأساسية ، 2002 .
14. العادل ، محمد أبو علام ، مقاييس العلاقة في الاحصاء التربوي ، الجزء الأول ، مكتب التربية العربية لدول الخليج ، الرياض ، السعودية ، 1986 .
15. عبيس ، فرحان عبيد ، تقويم المهارات الجغرافية عند طلبة الصف الرابع العام وبناء برنامج لتتميتها ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد كلية التربية (ابن رشد) ، 1998 .
16. عقيل ، حسين عقيل ، فلسفة مناهج البحث العلمي ، مكتبة مدبولي ، جامعة الفاتح ، القاهرة ، 1999 .
17. عيسوي ، عبد الرحمن محمد ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1970 .
18. العيسوي ، عبد الرحمن محمد ، المنهج الكمي في دراسة الانسان ، دار النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، لبنان ، 2007 .
19. الغريب ، رمزية ، التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ، 1970 .
20. فيفر ، إيزابيل ، وجين دنلاب ، الإشراف التربوي على المعلمين (دليل لتحسين التدريس) ، ترجمة محمد عيد ديراني ، منشورات الجامعة الأردنية مجدلاوي النشر ، الطبعة الثالثة ، عمان الأردن ، 2001 .
21. قنديل ، أحمد إبراهيم ، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة ، عالم الكتب للنشر والطبع والتوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مصر ، 2006 .
22. زيتون ، عايش ، أساليب تدريس العلوم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن ، 1999 .
23. المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، ((دور الدراسات الجغرافية في بناء الكيان العربي)) ، كتاب المؤتمر الجغرافي الأول (كانون الثاني - شباط) عام 1962 ، المجلد الثاني ، القاهرة ، 1965 .
24. وتسون ، ميريل ، تدريس المفاهيم نموذج تصميمي تعليمي ، ترجمة محمد عقيل الطيطي ، دار الأمل للنشر ، أربد ، الأردن ، 1993 .

ثانياً : المصادر الأجنبية :

25. Edward , Winswing , ((Evaluation of lesson to teaching Map skill in Grade four)) , Dissertation , A . Vo1 . 23 , No . 46 . 1973 .
26. Cox , Cw , ((Childrens Mapreading Abilities With large Sclas ueban Maps)) , Dissertation m A.1 , A , Vo . 38 No12 , 1978 .
27. Tenbrink Terry DiI ((Evaluation New York Mecraw)) , hill 1974 .

